

وقفه مع قوله تعالى)فقولا له قولا لينا... (& قواعد فقهية في الصيام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة وبركاته الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نقف مع جمل من الايات فيما سمعناه في صلاة التراويح - [00:00:17](#)

الوقفه الاولى او المسألة الاولى بقول الله عز وجل فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى الأمور بهذه الآية من بالاصالة هو موسى وفرعون. موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام - [00:00:38](#)

وامرا بان يقولوا قولا لينا لمن لفرعون وقومه وما الحكمة من هذا الامر لعله يتذكر او يخشى هل علمتم احدا انصح للامة من انبياء الله ورسله الجواب لا هل علمتم احدا اعنى من فرعون - [00:01:01](#)

في زمنه الجواب لا فاذا انبعت الله عز وجل انصح اهل انصح اهل زمانه موسى وهارون الى اخبث اهل زمانه فرعون ومع ذلك يأمر الله عز وجل هذين النبيين بان يقولوا لفرعون - [00:01:27](#)

على خبثه وكفره ودعواه للالوهية. وقوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى ومع ذلك كله يأمرهما بان يقولوا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى هذا يطلعنا على كثير من المخالفات في كثير من الوعظ - [00:01:46](#)

بكثير من العصاة فان من الناس من تحمله الغيرة الدينية على بعض العصاة ان يرفع صوته عليه او ينبزه ببعض اللقاب او يغضب عليه او ينفره مما يوجب لهذا العاصي ان يعاند - [00:02:07](#)

وان يصر وان يستكبر والا يقبل والا ينشرح صدره لهذا الداعية ولذلك من من من اصول الدعوة الى الله عز وجل ان يقول الانسان قولا لينا حتى وان بلغ المدعو مبلغه في الكفر والزندقة والضلال هذا لا يحملك ان ترفع صوتك عليه - [00:02:28](#)

ولا على ان توبخه ولا على ان تتلفظ عليه بالفاظ قبيحة شنيعة فلست انصح من موسى وليس هذا المدعو الذي تدعوه باخبث من فرعون ولذلك لما جاء رجل من السلف عالم من علماء السلف فاغلظ القول لبعض الخلفاء - [00:02:49](#)

دخل عليه في مكان خلافته واغلظ عليه القول فقال له ذلك الخليفة العاقل قال يا يا شيخ لست باحرص على الدين من موسى ولست باخبث من فرعون وقد قال الله عز وجل فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:03:10](#)

ولذلك يقول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ويقول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان - [00:03:30](#)

عدوا مبينا ويقول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقف مع المدعويين الا موقف الرحمة والعطف والحنان والشفقة بان حقيقة الداعية انه طبيب - [00:03:48](#)

والمدعو مرض ما رأيك لو انك ذهبت الى مستشفى تريد ان تعالج فما فجأك الا والطبيب يخرج عصا ليضربك بها هذا مبطل هذا تهرب منه فاذا كان طبيب الابدان يتلطف مع مريضه - [00:04:06](#)

وربما يتلفظ المريض على طبيب الابدان ربما يسب الطبيب ربما يبعد يد الطبيب ربما يتكلم على الطبيب ولا يدفع الطبيب ولا يتأثر الطبيب بذلك لان الان هذا مريض والمريض معذور - [00:04:21](#)

فلا بد ان نعالجه لابد ان نخرجه من دائرة المرض الى دائرة الصحة الطبيب لو اخطأ بكيفه يعني قصارى ان المريض يموت لكن اما

طبيب القلوب وهو الداعية فاذا اخطأ - 00:04:39

ربما يكون سببا لضلال هذا المدعو او لكفره وبعده عن الله عز وجل فتجب له النار بسببك ايها الداعي فاذا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فالدعوة مبنية على القول اللين - 00:04:54

القول الهش القول الجميل القول الاحسن بان الداعية يتعامل مع الملك واذا قبض الداعية على الملك فقد لانت له الجنود ما هذا الملك هو القلب الان هذا العاصي قلبه مقفل - 00:05:09

فانت ايها الداعية بشطارتك اذا عرفت كيف تفتح هذا المقفل وتلج فيه بحسن اخلاقك وجميل عباراتك ولطافتك وابتسامتك فاعلم انك سوف تفعل في هذا القلب الافاعيل اليد سوف تصلح الرجل سوف تصلح العين سوف تصلح الاذن سوف تغلق عن سماع الحرام. متى ما استوليت ايها الداعي على هذا القلب - 00:05:28

والقلب فطرة لا ينشرح الا لمن يحسن اليه. بالكلام ويحسن اليه في العبارات ويحسن اليه في الالفاظ اما النزق والطيش والحمق والصراخ والكلام على الناس وتسفيه الناس واتهامهم بالجهل واتهامهم ببغض الله او بغض شريعته واتهامهم بالحد - 00:05:53

او النفاق واتهامهم بكثير من تلك الاتهامات التي نسمعها بين الفينة والاخرى فاعلم انك لن تصلح واقعا ولن تهدي ضالا ولن تكون سببا لعودة الناس الى الله عز وجل حتى ولو كان يدعي اللوهمية قولا له قولا لين - 00:06:18
انا ربكم الاعلى برظو قولا له قولا لينا. ما علمت لكم من هذا غير برظو قولوا له قولا لينا ما فيها تداعية الان نريد ان نخرج هذا المريض من ظلمات الجهل - 00:06:38

الى نور العلم ومن ظلمات الشرك والبدعة الى نور التوحيد والسنة وهذا لا يكون الا بالالفاظ العذبة الرقراقة الجميلة التي تحب سماعها الاذان وتنشرح لسماعها القلوب والصدر حينئذ انظر الى الاثار الطيبة - 00:06:50
يذكر الشيخ محمد رحمه الله في الشرح الممتع وفي بعض كتبه قصة رجل في سالف الزمان يقول اه اذن المؤذن وممر في مزرعة يريد ان يذهب الى المسجد فاذا رجل لا يزال - 00:07:11

يخرف التمر قال له انت يا قال كلمة شينة ما نبي نكرم المسجد منها انت يا فلان يا اللي كذا وكذا ما تسمعه مذن جعلك الصقة الا اذنيك بعد قال اقول لك والله لو ما توخر يا ذا المحش انه - 00:07:27
اذا المحش انه يجيك المهم لما زاد نزل الرجل من النخلة يريد ان يفتك بالداعية فهرب ذلك الداعية وخلع بشته وغير طريقه فجاءه من من طريق اخر قال له يا اخي هيا بنا للاذان نسأل الله ان يبارك لك في ثمرتك - 00:07:42

ان يخلف عليك بالخير قال اي والله تو واحد ثور جايني قبل شوي يبيني يبيني اصلي به لكن انت جزاك الله خير انا وراك المسجد الان الداعية الداعية بحسن الفاظه وبحسن منطقته. يستولي على القلوب وهذا شيء مجرب محسوس. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى - 00:08:01

في نفسه بالكلمات ولا يزيده على المدعو الا حلما الا رحمة الا شفقة واما من يقابل الغضب بالغضب والصرخ بالصرخة وتغد به قبل ما يتعشى بك مهيب دعوة ذي مناطق فيران ذي يا بوي ذي ما نطحت يوس - 00:08:21
لا هذا الداعية هذا المدعو مريض فيجب عليك ان تتقي الله فيه والا تكون سببا لزيادة بعده عن الله عز وجل تعرظ الحق بصورة مقبولة بصورة محبة للنفوس. انا اعجب من اهل الباطل يا جماعة - 00:08:36

والله العظيم اعجب من اهل الباطل عجب انتم ليش شفتوا احد يدعو الناس للباطل بالعصا الجواب لا وانما يزخرفون لهم القول. زخرف القول غرورا ذكرها الله عز وجل دائما اهل الباطل يزينون باطلهم ويلبسونه اللباس الجميل حتى تقبله النفوس ويكسونه الكسوة الفارهة حتى يجد - 00:08:51

للقلب. فاذا كان هؤلاء على باطلهم يزخرفون اقوالهم ويزينونها ويبحثون عن احسن العبارات التي بها يلجون الى القلوب بهذا الباطل فكيف بنا معاشر الدعاة الى الحق لماذا نحن الوف في الحقيقة بعض الناس جلف - 00:09:15

جلف اذا تكلم كانه رسول الله وكأنه لتحت كفار قريش لان ما احد صلى الله ولا زكا له ولا تصدق الا هو كلها انتم يا ناس عيالكم خوفوا بدل ما تقول كذا قلت نحن جميعا مقصرون. بدل ما تقول انتم ايها المقصرون قل يا اخي نحن جميعا مقصرون. بدل ما تقول اتقوا الله في اولادي كم كم - [00:09:33](#)

قل يا اخي والله نحن اولادنا امانة في اعناقنا وكلنا من ذاك الرجل الذي يقصر في اولاده لكن ما رأيكم لو اهتممنا جميعا وانتبهنا جميعا؟ فمثل هذه الكلمات تجعل الدعوة تدخل في القلوب وتقبلها النفوس - [00:09:55](#)

وكذلك الابتسامة في الدعوة ايضا الابتسامة في الدعوة لها دورها الكبير في طيب الخواطر وسماحة النفوس واقول ان قرب القبول للحق المهم ان الداعية طيب القلوب فلا تخطى ايها الطبيب - [00:10:10](#)

بكلمة نابية تخرجها من لسانك ربما تكون سببا لزيادة ضلال هذا الضال فيكون سببا لدخوله في النار بسببك والعياذ بالله المسألة الثانية في فقه في شيء من فقه الصيام ومو بطين ما شرحنا فيه - [00:10:25](#)

ايها الاخوان لقد تقرر عند العلماء في الصيام ثلاث قواعد نأخذها مختصرة القاعدة الاولى الاصل في مفسد الصوم عدم وجوب الكفارة الا بدليل فاذا افسد الصائم صيامه باي نوع من انواع المفسدات - [00:10:41](#)

فالواجب عليه ان يقضي لكن لا تجب عليه الكفارة من اوجب عليك الكفارة مع القضاء فقل له اما القضاء فعلى العين والراس فعدة من ايام اخر لكن الكفارة ليش توجبها علي؟ - [00:10:59](#)

الاصل في مفسدات الصوم عدم وجوب الكفارة الا ما ورد فيه الدليل ولما سبر العلماء رحمهم الله تعالى في من تجب عليه الكفارة وجدوا وجدوه كما يلي الاول من جامع في نهار رمضان عالما عامدا ذاكرا لصيامه - [00:11:12](#)

فاذا جامع الرجل زوجته فعليه الكفارة طيب وهل على المرأة كفارة؟ الجواب ايضا نعم لان المتقرر ان النساء شقائق الرجال والمتقرر ان كل حكم ثبت في حق الرجال فانه يثبت في حق النساء تبعاً الا بدليل الاختصاص - [00:11:31](#)

فان قلت ولم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة على زوجة الرجل الذي سأله قال فقل لانها لم تسأل لم تأتي وتسأل وانما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على حد السؤال على حدود السؤال - [00:11:50](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما النساء شقائق الرجال فان قلت وما الحكم لو جامع زوجته صائما في السفر فنقول لا حرج عليه ولا بأس - [00:12:05](#)

لان المتقرر عند العلماء ان من جاز له الفطر والصوم افطر على ما شاء. فسواء افطر على الجماع او افطر على اكل وشرب او افطر بحجامة افطر بما شاء من جاز له الفطر والصوم كالمسافر والمريض او غيره افطر على ما شاء. هذي قاعدة عند العلماء رحمهم الله - [00:12:18](#)

وتعال وان كان الاحوط انه قبل الجماع يفطر على اكل ثم يجمع في السفر اذا شاء ولا خروجاً من باب خروج الخروج من خلاف العلماء فقط فان قلت وما كفارته؟ فاقول كفارته هي الكفارة المغلظة وهي على الترتيب عتق رقبة. فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين - [00:12:38](#)

فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. فان قلت وان لم يستطع شيئا من ذلك فاقول تسقط عنه الكفارة الى اشعار اخر الى ان يبسر الله عز وجل له ما لم يعتق به او يبسر له صحة يصوم بها او يبسر له مالا يطعم به - [00:13:00](#)

لان الواجبات تسقط بالعجز فان قلت وما الحكم لو جامع مرتين قبل ان يخرج كفارة الجماع الاول بعض الناس ذكي تسوي نفسك فقيه يقول تعال الحين لو كفرت اليوم مرت علي بكرة - [00:13:17](#)

ابى قلت كفارتين وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان من كرر محظورا من جنس واحد في وقت وموجبه واحد اجزأ عن الجميع فعل واحد ما لم يخرج موجب الاول هو سامع ها القاعدة بس ما فهمها. هو سامع هالقاعدة بس ما فهمها - [00:13:35](#)

قال اجل خلاص عز الله ماني بمخرج موجب الاول الا لين يطيب خاطري فجامع مرة اخرى فنقول جماعه مرة اخرى لا يخلو من حالتين اما ان يجمع في نفس اليوم الذي افسده بالجماع الاول - [00:13:51](#)

واما ان يجامع في يوم مستقل فان كان جماعه في اليوم الاول فلا تلزمه الا كفارة واحدة. لان الجماع الثاني لم يوافق صوما صحيحا والجماعة والكفارة في الجماع لا تجب الا اذا افسد بالجماع صوما صحيحا - [00:14:09](#)

واضح يا جماعة؟ لكن اذا قلت هل يأتى في الجماع الثاني؟ نقول نعم يأتى لقاعدة سوف تأتينا ان شاء الله بعد قليل واما اذا وقع جماعه في يومين متعاقبين ففي الحقيقة ان ان عليه في كل يوم كفارة مستقلة - [00:14:28](#)

يعني لو جامع في يومين كم عليها من عتق رقبة رقبتيان كم عليه من صوم اربعين ابو علي ستين يوم طيب وكم كم عليه من اه لا اربعين صح احسنت فهذا هو - [00:14:46](#)

وكم عليه ايضا مئة وعشرون مسكين فيما لو ماتت في كفارة واحدة؟ نقول لا ما تكفي كفارة واحدة لان كل يوم عبارة عن عبادة مستقلة فان قلت وما الحكم فيمن جامع ثم اذن عليه اذان الفجر ولم - [00:15:05](#)

ينتهي فنزع نقول هنا فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله فمنهم من اوجب عليه الكفارة بمجرد النزع ومنهم من لم يوجب عليه الكفارة والقول الصحيح انه لا تجب عليه الكفارة لان لانه آ لا المتقرر ان مباشرة الحرام - [00:15:21](#)

للتخلص منه جائزة. للتخلص منه جائزة. وممن تجب عليه الكفارة ايضا الشيخ والشيخة اذا افطرا بسبب عجزهما عن الصيام او بسبب لكبر او مرض لا يرجى برؤه فانه يجب عليهم ان يطعموا عن كل يوم مسكينا لفتي ابن عباس - [00:15:40](#)

ومنهم كذلك الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على ولديهما فقط فهنا يقضيان ويطعمان عن كل يوم مسكين كم نطعم اعلم ان هناك قاعدة تقول طولنا شوي. اعلم ان هناك قاعدة تقول الاطعام في الكفارات نصف صاع - [00:16:05](#)

الاطعام في الكفارات دائما نصف صاع الحامل والمرضع لها ثلاثة احوال اما ان تفطر خوفا اما ان يفطر ان تفطرا خوفا على نفسيهما فقط فهنا يقضيان ولا كفارة واما ان تفطر - [00:16:26](#)

خوفا على نفسيهما وولديهما فهناك تفطران عفوا تقضي تقضيان ولا كفارة الحالة الثالثة هي التي تجب فيها الكفارة وهي فيما لو افطرت لا خوفا على نفسها وانما خوفا على جنينها الذي في بطنها هذا في الحامل او على جنينها الذي ترضعه بالنسبة للمرضع - [00:16:45](#)

بالنسبة للمرضع ومن مسائل الصيام ايضا ولعله الاخير لعله الاخير ان من استحل حرمة رمضان بالمسوغ الشرعي جاز له ان يفطر بقية اليوم ولا يلزمه الامساك. في اصح قولي اهل العلم وهو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه. لانه قال من افطر اول النهار - [00:17:08](#)

عذري فليفطر اخره واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية مثاله اذا طهرت الحائض اثناء النهار اثناء النهار فهل يلزمها ان تمسك حتى المغرب؟ الجواب لا على مقتضى هذه القاعدة وان كان مذهب الحنابلة نعم يلزمها. لكن القول الصحيح انه ما يلزمه. ليه؟ لانها افطرت اول النهار بالمسوغ الشرعي - [00:17:29](#)

من افطر اول النهار بالمسوغ الشرعي فليستمر في فطره الى اخر اليوم ولا شيء عليه. حتى ولو زال العذر المسافر اذا قدم في نهار رمضان هل يلزمه الامساك الى اخر النهار؟ الجواب لا. بناء على هذه القاعدة ان لا فائدة من الامساك - [00:17:53](#)

فان قالوا يجب عليه الامساك حرمة لحرمة اليوم. نقول حرمة اليوم قد استحلها احلها له الشرع فلم تبقى في حرمة اليوم بالنسبة لهذا الرجل ما بقيت حرمة في حقه يجب ان تحترم - [00:18:10](#)

وكذلك المريض اذا افطر في اول النهار بسبب المرض ثم زال عنه المرض عقب صلاة العصر وشفي؟ هل يلزمه الامساك الى المغرب؟ الجواب لا الجواب الجواب لا لا يلزمه الامساك - [00:18:24](#)

ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في ايه اربعة شهور شهرين وشهرين حقت اليوم الاول انت الصح وانا الخطأ انت اللي اصبحت وانا اللي اخطأت عذرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:18:39](#)